عين على القدس
تقرير القدس الإخباري الأسبوعي
مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)
تقرير يصدر عن إدارة الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

23-29 أيلول/سبتمبر 2015

الخبر الرئيس:

"الكابنيت" يقر "خطة حرب" ضد المحتجين في القدس والضفة

أبرز العناوين:

- مستوطنون يقتحمون الأقصى بلباس "الكهنة"
- الاحتلال يمدد توقيف عدد من المقدسيين.. ويقوم بحملة إبعاد تستهدف فلسطينيي الأراضي المحتلة عام 1948
- الإعلان عن مشاريع استيطانية جديدة بالقدس المحتلة
- القرضاوي لأردوغان: استراتيجية الأمة الأساسيّة تتمثل في حماية المسجد الأقصى وهويته الإسلامية
- إضراب ومسيرات في الضفة نصرة للأقصى
- "السيطرة على الأقصى".. استراتيجية "الأمن القومي الإسرائيلي"

شؤون المقدسات:

مستوطنون يقتحمون الأقصى بلباس "الكهنة":

اقتحم نحو 25 مستوطنًا صباح الأربعاء (9/23) المسجد الأقصى المبارك، وذكر مركز "كيوبرس" أن المستوطنين اقتحموا المسجد وهم يرتدون لباس الكهنة، وذلك بمناسبة ما يسمى "يوم الغفران"، واصفًا الأمر بـ"الخطير". وأوضح المركز أن الاحتلال الإسرائيلي نقض اتفاقه مع دائرة الأوقاف الإسلامية، وفتح باب المغاربة في يوم عرفة أمام اقتحامات المستوطنين. وأشار في ذات السياق إلى أن الاحتلال أغلق أبواب المسجد الأقصى كافة، وأبقى على ثلاثة فقط مفتوحة هي (حطة والسلسلة والمجلس) مع منع دخول المسلمين ممن هم دون سن الـ40.

وأكد مدير المسجد الاقصى عمر الكسواني، يوم الأربعاء، أن المسجد الأقصى سيكون مفتوحًا الخميس بلا قيود أمام المصلين كافة خلال صلاة عيد الأضحى المبارك. وقال الكسواني إن قوات الاحتلال أزالت منذ الحادية عشرة ظهراً الحواجز الحديدية التي كانت وضعتها عند أبواب المسجد الأقصى في اليومين الماضيين، مضيفًا، أن المصلين من الفئات العمرية كافة أدوا صلاة العشاء في المسجد، وأنه لن يُمنع أحد من الفئات العمرية كافة ومن الجنسين من دخول المسجد وأداء صلاة العيد فيه.

وأدى نحو 50 ألف مواطن من القدس وعدد من أبناء الجاليات الإسلامية، صلاة العيد صباح الخميس (9/24)، في رحاب المسجد الأقصى. من جهة أخرى، تجمع عدد من المبعدات عن المسجد الأقصى عند باب الأسباط حيث منعن من دخوله لتأدية صلاة العيد بموجب قرارات الإبعاد. وأعربت المبعدات عن شعورهن بالقهر والظلم جراء منعهن من دخول المسجد الأقصى المبارك في هذه الأوقات، ومصادرة حقهن بالصلاة والعبادة بحرية. وذكر مدير المسجد الشيخ عمر الكسواني أنه أدى يوم الجمعة (9/28) نحو 15 ألف مصلّ، صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى.

وأكدت مصادر مقدسية أن الأقصى شهد اعتكاف العشرات وتوافد آخرين مع ساعات الفجر وصباح الأحد (9/27)، قبل أن تقتحم قوات الاحتلال المسجد وتتمركز في المنطقة الغربية منه، مطلقةً الرصاص المطاطي وقنابل الصوت بشكل مكثف وعشوائي، ثم تنسحب من باب المغاربة. وواجه المعتكفون والمرابطون في المسجد الأقصى هذه الاعتداءات بالتكبير، وسط حضور ملحوظ لفئة الشباب.

وعقدت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية والقوى الوطنية والإسلامية في الأراضي المحتلة عام 48 بالتعاون مع دائرة الأوقاف في القدس، ظهر الأحد، مؤتمراً صحفيًا عند البائكة الجنوبية في المسجد الأقصى المبارك، خلال "يوم النفير" الذي دعت له لصد اقتحامات المستوطنين للمسجد. وشارك في المؤتمر قيادات وطنية ودينية من من الأراضي المحتلة ومندوبون عن الأوقاف الاسلامية ووزير القدس السابق حاتم عبد القادر. وقد برز خلال المؤتمر اتفاق الفلسطينيين على اختلاف مشاربهم السياسية والاجتماعية، على ضرورة الدفاع عن المسجد الأقصى والتصدي لمخططات الاحتلال الإسرائيلي فيه.

من جهة أخرى، فرضت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأحد، قيوداً على دخول الرجال إلى المسجد الأقصى المبارك، إذ منعت من هم دون سن الخمسين عامًا من دخوله قبل صلاة المغرب بقليل. وقال شهود عيان، إن شرطة الاحتلال المتمركزة عند بوابات المسجد الأقصى أغلقت 5 بوابات للمسجد وأبقت على 3 مفتوحة، هي: حطة، والناظر، والسلسلة. وتأتي قيود الاحتلال في وقت وجّهت فيه جماعات "المعبد" دعوات لاقتحام المسجد الأقصى لمناسبة "عيد العرش" أو "المظلة" العبري، مع إعادة فتح باب المغاربة الذي كان مغلقًا خلال أيام عيد الأضحى المبارك بوجه المستوطنين. واتهم وزير الأمن الإسرائيلي "موشيه يعلون" جهات فلسطينية بإشعال الأجواء في المسجد الأقصى المبارك، زاعمًا أن هذه الجهات تحاول استغلال الوضع في المسجد الأقصى وتوظيفه دينيًا.

ونقلت مصادر صحفية من داخل الأقصى يوم الإثنين (9/28)، أن عدداً من الشبان أصيبوا بأعيرة مطاطية وقنابل الصوت والغاز خلال المواجهات التي اندلعت مع شرطة الاحتلال في المسجد الأقصى، وتم علاجهم في عيادة المسجد. وانتشر نحو 200 عنصر من عناصر الشرطة في باحة المسجد الأقصى بعدما استخدموا قنابل مسيلة للدموع وقنابل صوتية لتفريق المرابطين، فيما قام بعض الشبان بالتحصن داخل المسجد القبلي الذي حاصرته قوات الاحتلال. وتزعم شرطة الاحتلال أن المتظاهرين الذين قضوا ليل الأحد الإثنين في المسجد ألقوا زجاجات حارقة على قوات الشرطة ما إدى إلى بداية حريق عند مدخل المسجد، حسب زعمها. وأجلت الشرطة كل المصلين الذين كانوا في باحة المسجد الأقصى بعد صلاة الفجر بعدما كانت أعلنت الأحد منع الرجال دون الخمسين من العمر من دخول المسجد حتى إشعار آخر.

وفي سابقة خطيرة للغاية منذ احتلال المسجد الأقصى عام 1967، أدخلت قوات الاحتلال أثناء اقتحامها المسجد الأقصى صباح الإثنين حائطا مصفحا متنقلا لاقتحام المصلى القبلي والضغط على المعتكفين لاعتقالهم. كما أفاد شهود عيان عن استخدام قوات الاحتلال آلات حفر كهربائية "كونغو" لتدمير نوافذ المصلى القبلي الشرقية، حيث تمركز القناصة عندها.

وبعد إخراج المصلين بالقوة من المسجد الأقصى المبارك، اعتدت قوات الاحتلال على المصلين من الرجال والنساء وطواقم الإسعاف والصحافة في محيطه وقامت بقمعهم وإبعادهم بالقوة عن مداخله. وأثناء خروجهم من باب السلسلة، حاول المستوطنون، تحت حماية قوات الاحتلال، استفزاز المصلين والاعتداء عليهم، في حين قام عناصر الاحتلال بالاعتداء على المصلين الذين ردوا بالتكبير والهتافات. وتعرضت النساء للضرب المبرح من قبل قوات الاحتلال، كما داس أفرادها على سيدة أوقعوها أرضًا، وتعرض العديد من النساء للشتائم البذيئة واللكمات قبل من قوات الاحتلال والمستوطنين، بالإضافة الى سيدة تركية أصيبت بحروق درجة أولى وثانية نتيجة تعرضها لقنبلة صوتية. كما أصيب شاب برصاصة مطاطية في وجهه داخل أسوار المسجد الأقصى. وأفاد طاقم إسعاف "برج اللقلق" أنه أصيب أكثر من 15 شخصا، بينما اقتحم 32 مستوطنا رحابه تحت حراسة أمنية مكثفة من قوات الاحتلال.

واحتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الإثنين، حافلات الركاب التي توجهت صباحًا من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48 إلى المسجد الأقصى، عند باب العمود، وقامت بإنزال الركاب وملاحقتهم والاعتداء عليهم. وذكر نزيه أسعد صاحب شركة "النزيه" أن قوات الاحتلال قامت باحتجاز 5 – 6 حافلات في مركز الحجز في جبل المكبر، بالإضافة إلى السائقين الذين مُنعوا من استخدام هواتفهم النقالة.

وذكر مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني، يوم الثلاثاء (9/29)، أن 141 مستوطنًا اقتحموا صباحًا ساحات المسجد الأقصى من باب المغاربة، تحت حراسة مشددة، بينما فرضت قوات الاحتلال تشديدات وحصار على بوابات المسجد وحددت أعمار الرجال المسموح لهم بدخول المسجد ما فوق الخمسين عامًا، واحتجزت هويات النساء على البوابات ومنعت العشرات من النساء من الدخول، ممن سُجلت أسماؤهن في القائمة الذهبية، وأغلقت جميع بوابات الأقصى ما عدا ثلاثة هي السلسلة والناظر وحطة. ولفت الكسواني إلى قيام العشرات من موظفي الأوقاف صباحًا بتنظيف آثار التدمير الذي خلفته

قوات الاحتلال داخل المسجد القبلي، من زجاج محطم وأخشاب، وتنظيف السجاد من الحروق والأوساخ، ورائحة الغاز المسيل للدموع.

أما على صعيد الأبواب المفتوحة فقد شهد مدخل باب السلسلة توترا شديدا، تزامن مع اقتحام عشرات المستوطنين للمسجد، واستفزاز المستوطنين للمصلين الممنوعين من دخول الأقصى، لدى خروجهم من ساحة حائط البراق. فيما أصر الممنوعون على التواجد في باب السلسلة رغم ملاحقتهم من قوات الاحتلال عدة مرات ودفعهم، ومنعهم من البقاء في المكان. وأجبرت قوات الاحتلال المتواجدين في باب السلسلة على الذهاب لشارع الواد ثم باب القطانين. فيما قام أحد المستوطنين برش غاز الفلفل نحو شاب مقدسي خلال مروره بالمكان، مما أدى لفقدانه الوعي ونقله لإحدى العيادات القريبة لتلقي العلاج.

وعند باب حطة تعرض العشرات من المصلين للتوقيف وتحرير هوياتهم والتدقيق فيها، وقامت بإرجاع النساء الممنوعات من الدخول.

من جهة أخرى، حذر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، من التداعيات الخطيرة للاقتحامات المتكررة لقطعان المستوطنين بحماية مدججة من قوات الاحتلال الإسرائيلي لباحات المسجد الأقصى. وأوضح أن هذه الإعتداءات تزامنت مع ذكرى اندلاع انتفاضة الأقصى التي وقعت بعد تدنيسه من قبل "شارون" عام 2000، محذراً من محاولات المس بحق المسلمين في مسجدهم وقبلتهم الأولى.

من جانبه وصف مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني ما جرى الإثنين والثلاثاء هو بسط سيطرة وإعادة احتلال للمسجد الأقصى. ولفت أن دائرة الأوقاف تعتبره تصعيداً خطيراً في سياسة الحكومة وشرطة الاحتلال الإسرائيلي داخل المسجد الأقصى. وقال: "حاولت قوات الاحتلال إخراج حراس الأقصى من ساحاته، لكن تدخل مدير عام الأوقاف حال دون ذلك وأرجعهم لعملهم".

موقع "فلسطينيو 48"+ صحيفة القدس المقدسية+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/29

شؤون المقدسيين:

إجراءات الاحتلال تلقي بظلالها القاتمة على حالة التسوق في القدس:

ألقت الإجراءات التي اتخذها قوات الاحتلال عشية ما يسمى "عيد الغفران"، بظلالها القاتمة على الحركة التجارية وحالة التسوق في القدس في يوم "عرفة" وقبل يومٍ واحدٍ من عيد الأضحى المبارك. وكانت قوات الاحتلال شددت من إجراءاتها الأمنية في محيط البلدة القديمة في القدس المحتلة وعلى مداخل المسجد الأقصى المبارك، عشية "الغفران" اليهودي، وفرضت قيوداً مشددة على دخول المسلمين للمسجد الأقصى المبارك، في الوقت الذي أُمّنت فيه "صلوات" المستوطنين اليهود عند حائط البراق.

ولاحظ شهود تواجدًا كبيرًا لقوات الاحتلال على بوابات البلدة القديمة في القدس المحتلة، ونصبت هذه القوات متاريس وحواجز عسكرية وأخرى شرطية في الشوارع والطرقات الرئيسة والفرعية وأغلقت معظم شوارع المدينة المقدسة، ونشرت أعداداً كبيرة من عناصر وحداتها الخاصة في البلدة القديمة وأزقتها وعند بوابات المسجد الأقصى ومحيط حائط البراق، وحولت القدس القديمة إلى ما يشبه الثكنة العسكرية التي تغلب عليها مظاهر الحياة العسكرية بعيداً عن الحياة الطبيعية الاعتيادية.

وكانت قوات الاحتلال أغلقت بمكعبات اسمنتية ضخمة مداخل العديد من أحياء وبلدات القدس المحتلة كإجراءٍ عقابي جماعي للمواطنين لوقف الهبّة الجماهيرية المتصاعدة ضد الاحتلال في القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/23

الاحتلال يمدد توقيف عدد من المقدسيين.. ويقوم بحملة إبعاد تستهدف فلسطينيي الأرض المحتلة:

أبعدت شرطة الاحتلال في مركز "القشلة" في القدس المحتلة، يوم الثلاثاء (9/22)، شابين من الأراضي المحتلة عام 48 (من طمرة وعكا) عن مدينة القدس 15 يومًا بعد أن كانت قد اعتقلتهما أثناء وجودهما عند باب السلسلة بعد منع سلطات الاحتلال من هم دون الأربعين عامًا من دخول الأقصى.

فيما أخلت شرطة الاحتلال في مركز "القشلة" مسؤول قسم "الإعلام والعلاقات العامة" في دائرة الأوقاف فراس الدبس بعد ساعات من اعتقاله والإفراج دون شرط أو قيد. ولفت الدبس أن المحققين في "القشلة" وجهوا له تهمة التحريض على الاعتكاف من خلال موقع دائرة الأوقاف على الإنترنت، واستخدام الموقع

للتحريض في المسجد الأقصى. وأضاف: "أصدرت الشرطة قراراً بإبعادي عن المسجد الأقصى لمدة شهرين، وطلبت مني التوقيع عليه، لكني رفضت، وقد حال تدخل مدير عام الأوقاف وشؤون المسجد الأقصى دون ذلك".

من جهة أخرى أصدرت المحكمة المركزية يوم الإثنين (9/21) حكمًا بالسجن الفعلي على أربعة شبان من قرية العيسوية لمدة تراوحت بين عامين وخمسة أعوام ونصف، وهم: الشاب وليد عليان، وإبراهيم درباس، ومحمد كمال عبيد، ومحمد بسام عليان.

وتهيئةً لاقتحامات المستوطنين في المسجد الأقصى خلال "عيد العرش" العبري، وفي مسعى لتفريغ رحابه من المسلمين؛ قامت عناصر من الشرطة والمخابرات الاسرائيلية، بتسليم أوامر إبعاد عن القدس والمسجد الأقصى المبارك لعدد مواطني الأراضي المحتلة عام 48. فقد أفاد مراسل 'كيوبرس' أن عناصر الشرطة داهموا منزل الشاب أمين ذياب من مدينة طمرة وسلموه أمراً بالإبعاد عن المسجد الأقصى حتى تاريخ (10/7). في حين تم اعتقال الشاب علاء أبو الهيجاء من داخل مقهى في المدينة، واقتيد الى مركز الشرطة في شفاعمرو للتحقيق معه وتسليمه أمراً بالإبعاد عن مدينة القدس للتاريخ نفسه. كما داهمت الشرطة منزل الشيخ مهدي مصالحة في بلدة دبورية، وسلمته أمراً بالإبعاد عن القدس للتاريخ نفسه، وتسلمت عائلة الشاب خليل عكري من قرية المكر أمراً باستدعائه للتحقيق في مركز الشرطة. وفي حيفا قامت الشرطة الإسرائيلية بالتحقيق مع فؤاد أبو قمير وسندباد طه، في حين يخضع عدد من الشبان للتحقيق، ويتوقع استلامهم في نهايته أوامر إبعاد عن القدس والمسجد الأقصى.

وفي استهداف مباشر لوسائل الإعلام العاملة في مدينة القدس والمسجد الأقصى، استدعت الشرطة والمخابرات الإسرائيلية مدير عام 'كيوبرس' د. حكمت نعامنة للتحقيق في مركز الشرطة. وبعد التحقيق معه في مركز الشرطة في ساعة متأخرة من الليل، تم الإفراج عن نعامنة بكفالة وتسلمه أمراً بإبعاده عن مدينة القدس حتى السابع من الشهر القادم، واستدعاء للتحقيق في 29 من الشهر الجاري.

من جهته قال المحامي عمر خمايسي مدير مركز 'ميزان' لحقوق الإنسان إنه لا يوجد الكثير مما يمكن فعله قانونيًا لأن هذه الإجراءات تعسفية والقضاء الاسرائيلي يصادق عليها، إلا أنه سيتم تقديم شكوى على أن هذه سياسة ممنهجة ومخطط لها وليست وليدة الصدفة، وإنما تهدف إلى إبعادهم عن المسجد الأقصى، ما يعني استخدام القانون لأهداف غير شرعية وغير قانونية.

وسلمت شرطة الاحتلال مساء الأحد (9/27) الدكتور سليمان اغبارية، رئيس دائرة القدس والأقصى في الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة عام 48، أمراً بإبعاده 15 يومًا عن المسجد الأقصى. وأشار إغبارية إلى أنه تجري حاليًا دراسات لكيفية التعاطي مع أوامر الإبعاد عن القدس والمسجد الأقصى وأنه سيتم في الأيام القريبة اتخاذ موقف بهذا الشأن، مضيفًا، "يجب أن نُفشل هذه الأوامر بكل الطرق المشروعة، وكشفها للعالم، لأن السياسة الاحتلالية هي سياسة قمعية وتمييز عنصري وأبارتهايد، تهدف إلى السيطرة على مقدسات المسلمين والمسجد الأقصى".

وسلّمت السلطات الإسرائيلية أوامر إبعاد جديدة عن مدينة القدس والمسجد الأقصى لخمسة شبان من الأراضي المحتلة عام 48، وجاءت أوامر الإبعاد عن القدس والمسجد الأقصى للشبان بعد مداهمة منازلهم وتسليم بعضهم استدعاءات للتحقيق. وأبعدت سلطات الاحتلال الشاب محمد ميلاوي من بلدة المكر، ومصعب إغبارية من مشيرفة، وفادي زعير من شعب مدة اسبوعين عن مدينة القدس، كما سلّمت مصور قناة الجزيرة مباشر الزميل عمر صيام، والشيخ الدكتور حسين وليد– عضو الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين– أمراً يقضي بمنعهما من دخول القدس والمسجد الأقصى بتهمة إثارة الشغب. وأبعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مساء الإثنين، الشاب جهاد بدير (من سكان بلدة كفر قاسم) عن المسجد الأقصى المبارك، لمدة أسبوعين.

وسلمت شرطة "القشلة" يوم الثلاثاء (9/29) الشاب جهاد بدير قراراً يقضي بالإبعاد عن مدينة القدس لمدة 15 يومًا. يذكر أن قوات الاحتلال سلمت قرارات إبعاد عن مدينة القدس، بحق قاصرين وشبان من البلدة القديمة وضواحي مدينة القدس، تراوحت ما بين 15 يوما و6 أشهر. وعرف من بين المبعدين عن مدينة القدس كل من ثائر رائد زغير، ومحمود الجندي، وإبراهيم أبو سنينة، ومصطفى الهشلمون، ومحمد الهشلمون، ونور الشلبي، وأمير البلبيسي، ومحمد عرفة، وعبدالله نمر ووليد تفاحة.

وفي سياق آخر، أفرجت مصلحة السجون الإسرائيلية، عصر الثلاثاء، عن الشاب صالح سويطي (23 عامًا) من قرية "الجديدة" بعد اعتقاله 3 أشهر على خلفية الأحداث التي وقعت في المسجد الأقصى المبارك قبل سنة تقريبًا. وكانت المحكمة الإسرائيلية قد اتهمت سويطي بعدة تهم منها "إثارة الشغب"، و"الاعتداء على شرطي"، حيث اعتبر الشاب صالح هذه التهم باطلة واعتبرها ملاحقة سياسية له بسبب زيارته الدائمه للمسجد الأقصى المبارك والصلاة فيه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/29

الاحتلال يعتقل عدداً من المقدسيين:

ذكر المحامي محمد محمود من مؤسسة "الضمير" أن قوات الاحتلال اعتقلت فجر الإثنين (9/21) 27 شابًا مقدسيًا، ومددت توقيف 17 منهم إلى يوم الأحد القادم، وأخلت سبيل عشرة منهم بشرط التوقيع على كفالة طرف ثالث. وأشار إلى أن المعتقلين تبلغ أعمار أصغرهم 13 عامًا وأكبرهم 21 عامًا، وهم من سكان العيسوية والطور وسلوان ورأس العمود في القدس المحتلة. وأكد المحامي محمد محمود أن يوم الإثنين سجل العدد الأعلى للمعتقلين منذ أحداث استشهاد محمد أبو خضير العام الماضي، ووصف حملة الإعتقالات بالإنتقامية والمدروسة التي نُفذت قبل يومين من عيد الأضحى للإنتقام من المقدسيين.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء الأربعاء وصباح الخميس (9/24)، 13 مواطنًا مقدسيًا على خلفية المشاركة في مواجهات مع قوات الاحتلال، إضافة لأحد حراس المسجد الأقصى المبارك بعد مناوشات مع قوات الاحتلال المتمركزة عند بوابات الأقصى. واستنكر مدير نادي الأسير في القدس ناصر قوس حملة الإعتقالات الشرسة التي تشنها سلطات الاحتلال، إذ اعتقل الاحتلال أكثر من 160 مواطنًا خلال 11 يوماً على خلفية المشاركة في المواجهات. كما اعتقلت قوات الاحتلال فتى من القدس المحتلة يبلغ من العمر (14 عاما)، بزعم إلقائه زجاجات على دورية لشرطة الاحتلال في شارع السلطان سليمان، فيما نجح آخر بالفرار نحو البلدة القديمة.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري، إن عناصر "حرس الحدود" اعتقلت مساء الجمعة (9/28) 5 شبان فلسطينيين، يشتبهم فيهم بضرب يهودي في ساحة باب الخليل، أحد ابواب المسجد الأقصى، وأصابوه بجراح طفيف. يذكر أن قوات اللإحتلال اعتقلت فجر الجمعة 11 شابًا فلسطينيًا من مناطق عدة في مدينة القدس المحتلة، معلنة بذلك بدء حملة أمنية واسعة قبل عيد "العرش" اليهودي الذي يبدأ مساء الأحد حتى مساء الإثنين.

وزعم جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" ، مساء السبت (9/26)، أنه تمكن من اعتقال 4 فلسطينيين من بلدة صور باهر بالقدس المحتلة بتهمة التسبب في مقتل مستوطن في الرابع عشر من الشهر الجاري بعد أن فقد السيطرة على سيارته نتيجة تعرضه للرشق بالحجارة. وأوضح "الشاباك" أن المعتقلين الأربعة تبلغ أعمارهم ما بين 16 و19 عاماً، وأنه سيتم تقديم لوائح اتهام ضدهم تمهيداً لتقديمهم إلى المحاكمة.

وسمح "الشاباك" بنشر أسماء ثلاثة من المتهمين، فيما فرض حظراً على هوية الرابع لأسباب أمنية لم يحددها، والمتهمون الثلاثة هم: محمود عبد ربه دويات، ومحمد صلاح أبو كف، وفارس الأطرش.

وفي سياق متصل، دعا وزير الزراعة اليميني المتطرف "اوري اريئيل" إلى تطبيق عقوبة "الإعدام" باعتبارها "أفضل عقوبة رادعة" لمن وصفهم بـ "القتلة"، مشيداً بدور جهاز "الشاباك" في اعتقال الشبان الأربعة. وقال رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" المعارض أفغيدور ليبرمان، إنه يتوجب على المحكمة التي سيمثل أمامها المتهمون إصدار حكم "الإعدام" بحقهم، مشدداً على أهمية "قوة الردع" وتطبيق حكم الإعدام بحق من يتسبب بقتل إسرائيليين. كما دعا زعيم المعارضة الإسرائيلية يتسحاق هيرتسوغ، إلى إنفاذ القانون وتطبيقه بالكامل ضد من وصفهم بـ "الإرهابيين القتلة"، مؤكداً أن من شأن ذلك أن يشكل رادعًا ودرسًا لكل من يرمي حجرا أو زجاجة حارقة.

واعتقلت قوات الاحتلال فجر الأحد (9/27)، 9 مقدسيين إثر اقتحامها بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى، والمعتقلون هم: علاء توفيق محمد أبو تايه (17 عاما) وإبراهيم ناصر دنديس (15 عاما) وشقيقه أحمد (17 عاما)، بالإضافة إلى مجد دنديس (23 عاما) ومنتصر مروان السلايمة (20 عاما) وعلي صبري أبو دياب (19 عاما) وزياد القاق وأحمد الأعور. كما اعتقلت قوات الاحتلال الشاب نور الزغل من منزله في حي رأس العمود في سلوان، في الوقت الذي أقامت فيه حواجز عسكرية ونشرت قواتها بشكل مكثف في الأحياء التي تسكنها أغلبية فلسطينية بالمدينة. وتأتي هذا الإجراءات مع حلول ما يسمى "عيد العرش" اليهودي، ووسط دعوات مكثفة من قبل عصابات المستوطنين للتوجه بكثافة إلى القدس والإحتفال بالعيد داخل المسجد الأقصى.

من جهة أخرى، اختطفت قوة خاصة من شرطة الاحتلال ، مساء الأحد، الفتى زياد ناصر أبو ريالة (17 عاما) من أحد المطاعم قرب منزله في قرية العيسوية بالقدس المحتلة. فيما اعتقلت قوات الاحتلال، فجر الإثنين (9/28)، أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين 11 و13 عامًا، من حي جبل الزيتون/ الطور، المُطل على القدس القديمة. وشملت الاعتقالات الأطفال: عبد الله زكريا أبو الهوى، ومحمد مهند أبو الهوى، ومعاذ منذر أبو الهوى، وخليل كمال أبو الهوى، وتم اقتيادهم إلى أحد مراكز التحقيق والاعتقال في المدينة.

وصرح رئيس لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسيين أمجد أبو عصب يوم الثلاثاء (9/29) بأن قوات الاحتلال اعتقلت 13 قاصراً وشابًا من القدس والأراضي المحتلة عام 48، من المسجد الأقصى والطور وشعفاط، عرف من بينهم القاصر أحمد ركن واعتقل من داخل المسجد الأقصى، وجهاد بدير من كفر قاسم في الداخل، وثائر أبو صبيح وحمدان أبو شمسية، ومحمود أبو طالب من خارج باب الناظر. وأوضح رئيس لجنة المتابعة في الطور مفيد أبو غنام أن قوات الاحتلال اقتحمت فجر الثلاثاء منازل قاصرين من حارة الخلوة ووسط الطور – تبلغ أعمارهم 13 عامًا – واعتقلت كل من محمد أحمد أبو الهوى وخليل كمال أبو الهوى، محمد مهند أبو الهوى، عبدالله زكريا أبو الهوى ووليد شريف أبو الهوى.

كما اقتحمت قوات الاحتلال منازل في البلدة القديمة في القدس المحتلة، واعتقلت المواطن صالح الفاخوري ومن ثم توجهت بعدها إلى منزل الشاب ليث ناصر غيث 23 عامًا واعتقلته. كما داهمت قوات الاحتلال منزل الشقيقين محمد وعبادة نجيب في شارع الواد واعتقلتهما.

كما اعتقلت قوات الاحتلال المرابطتين في الأقصى نجود مطير من باب المجلس، وعايدة الصيداوي من سوق القطانين، وسط هتافات التكبير من الرجال والنساء المتجمعين في المنطقتين، والذين منعتهم قوات الاحتلال من دخول المسجد لتأمين اقتحامات المستوطنين له.

صحيفة القدس المقدسية +موقع "فلسطينيو 48"+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/29

مواجهات في أحياء القدس:

اندلعت مواجهات عنيفة في حارتيّ باب حطة والسعدية في البلدة القديمة في القدس المحتلة، مساء الإثنين (9/28)، بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والشبان. وفي ذات السياق اندلعت يوم الثلاثاء (9/29) مواجهات في قرية العيسوية، حيث أطلقت قوات الاحتلال وابلاً من قنابل الغاز والصوت والأعيرة المطاطية نحو المنازل والشبان. وأفاد شهود عيان أن القوات أطلقت وابل من قنابل الغاز المسيل للدموع في حارة محمود الشرقية بالعيسوية دون سبب، بزعم إلقاء الحجارة، كما اقتحمت حي الضهرة وحارة أبو ريالة والحبايل في القرية.

من جهة أخرى أغلقت قوات الاحتلال فجراً المدخل الغربي لقرية العيساوية، أمام حركة السير مما تسبب بأزمة خانقة في شوارع القرية، وتأخر العمال وطلاب المدارس عن عملهم ومدارسهم. وذكر شهود عيان

أنه لدى نزول الركاب من الحافلات العامة للسير على الأقدام، أطلقت قوات الاحتلال نحوهم قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/29

شؤون الاحتلال:

"الكابنيت" يقر "خطة حرب" ضد المحتجين في القدس والضفة:

قال موقع "واللا" العبري، إن مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر "الكابنيت" أقر، مساء الخميس (9/23)، خطة خاصة لاتخاذ "تدابير وإجراءات عقابية أكثر صرامة" ضد الفلسطينيين المحتجين بالحجارة والألعاب النارية والمولوتوف على انتهاكات قوات الاحتلال والمستوطنين بالضفة والقدس المحتلتين. وأفاد الموقع، بأن الخطة تشمل تغيير قواعد الاشتباك وفرض عقوبات بالسجن بين 4 و20 عامًا.

وقرر المجلس فرض غرامات مالية باهظة على عائلات القاصرين الذين يتم اعتقالهم وتثبيت اتهامهم بالمشاركة في مقاومة الاحتلال، فيما سيتم سجن من تبلغ أعمارهم من 14 إلى 18 عامًا وفرض غرامات عليهم. وأضاف الموقع، أنه سيتم دراسة إمكانية فرض عقوبات على عائلات المعتقلين ممن تتراوح أعمارهم من 12 إلى 14 عامًا، وفرض وديعة لمدة سنة واحدة على من يقل عمره عن 12 عامًا. كما تقرر توجيه القناصة الذين يستخدمون بنادق "روجر" لتفريق المتظاهرين، وسمح للجنود بفتح النار وفقا لعدة سيناريوهات يتعرضون فيها لخطر حقيقي على حياتهم أو حياة المستوطنين.

وأشاد نتنياهو بموافقة أعضاء المجلس الوزاري المصغر كافة على هذه القرارات، مشددا على "حق الدولة العبرية في الدفاع عن مواطنيها، باعتبار أن رشق الحجارة والزجاجات الحارقة أفعال قد تتسبب بالقتل"، على حد زعمه. وأكد نتنياهو أن حكومته ستواصل العمل لبسط سيطرتها الأمنية في المسجد الأقصى، زاعمًا أنه لا يوجد أي خطة لتغيير الواقع الموجود في المسجد، وأن الهدف فقط "منع إدخال قنابل أنبوبية وغيرها إلى الأقصى لاستهداف الجنود والمستوطنين".

ودعا نتنياهو الفلسطينيين وتحديداً السلطة الفلسطينية لوقف ما أسماه بـ"التحريض"، قاصداً بذلك تصريحات مسؤولي السلطة حول ما يجري من اقتحامات من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين للمسجد الأقصى واعتداءات على المرابطين والمرابطات فيه.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/24

الإعلان عن مشاريع استيطانية جديدة بالقدس المحتلة:

كشفت صحيفة "كول هعير" العبرية، يوم الثلاثاء (9/29)، عن إصدار سلطات الاحتلال الإسرائيلي، رخص بناء لمئات الوحدات الاستيطانية على أراضي مدينة القدس المحتلة.

وبحسب الصحيفة الأسبوعية، فإن شركة "يورو إسرائيل" بدأت بتسويق مساكن في مشروعها الاستيطاني في مستوطنة "النبي يعقوب" شمال القدس المحتلة، يتضمن 78 وحدة استيطانية في أربعة مبانٍ يتكون كل منها من 9 طبقات. في الوقت الذي أوضحت فيه الصحيفة أن الشركة نفسها، تقوم في هذه الأيام ببناء عدة مشاريع استيطانية في القدس المحتلة، منها بناء 122 وحدة استيطانية في مستوطنة "هار حوماة" (جبل ابو غنيم)، ومشروع "يورو" في مستوطنة "بسغات زئيف". كما تقوم الشركة ببناء 32 وحدة استيطانية في مستوطنة "ارئيل" و96 وحدة استيطانية في المدينة الإستيطانية "موديعين".

في الوقت الذي أظهر فيه تقرير الصحيفة حصول شركة "تسرفاتي شمعون" على تراخيص لبناء مشروع سكني كبير في مستوطنة "هار حوماه"، –جبل أبو غنيم– جنوب القدس المحتلة، يتضمن ثلاثة مبان من 9 طبقات، أي 142 وحدة استيطانية.

وفي السياق ذاته، قالت ذات الصحيفة أن شركة "موريا" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس المحتلة، بدأت بتنفيذ عدة مشاريع استيطانية في حيي "خوفات (شموئيل أ و ب)" باستثمار يزيد عن 75 مليون شيكل (19 مليون دولار)، وذلك لتحسين الخدمات البلدية في مستوطنة جبل أبو غنيم "هار حوماه". وأوضحت أن اتفاقا جرى بين بلدية الاحتلال في القدس ووزارة البناء والإسكان الإسرائيلية، على نقل مسؤولية تطوير وصيانة المستوطنة من الوزارة إلى البلدية، وكلفت البلدية شركة "موريا" للقيام بهذه المهام.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/29

التفاعل مع القدس:

الجزائر: ندوة تضامنية مع الأقصى

نظمت جمعية "مشعل الشهيد" الجزائرية، بالتنسيق مع جريدة "المجاهد"، يوم الثلاثاء (9/22)، ندوة تضامنية للتنديد بما يتعرض له الأقصى من انتهاكات على أيدي المستوطنين بحماية قوات الاحتلال. وحضر الندوة ممثل عن وزارة الخارجية الجزائرية، والعديد من ممثلي الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني الجزائري، إلى جانب سفارة دولة فلسطين لدى الجزائر، وممثلي فصائل العمل الوطني في الجزائر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/22

عباس يدعو لتوفير الحماية للمقدسات في القدس:

دعا الرئيس محمود عباس، المجتمع الدولي لتوفير الحماية للأماكن المقدسة المسيحية منها والإسلامية في القدس المحتلة، وضمان حرية العبادة وفق ما كان سائداً قبل الاحتلال الإسرائيلي للقدس عام 1967، وخاصة في المسجد الأقصى. وقال عباس خلال كلمته في افتتاح مسجد "موسكو الكبير"، يوم الأربعاء (9/23)، بحضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس التركي رجب طيب اردوغان، إلى جانب وفود عربية واسلامية وشخصيات عالمية: "إن العدوان الممنهج على المسجد الأقصى المبارك في شرقي القدس المحتلة، عاصمة دولة فلسطين، لا يمكن أن يخدم السلام والتعايش والتسامح بين الأديان والشعوب، ويعطي ذريعة إضافية للمتطرفين في أنحاء العالم، الذين يستخدمون الأديان في إرهابهم وعدوانهم على الإنسانية". وشدد سيادته على أن المسجد الأقصى المبارك هو حق إسلامي خالص، ومن حق كل المسلمين الوصول إليه وأداء شعائر العبادة في رحابه، ورفض بشدة أي إجراءات احتلالية هدفها إعاقة وصول المسلمين إليه ومنعهم من أداء شعائرهم فيه بحرية.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/23

الخارجية الأمريكية ترفض تغيير "الوضع القائم" في شرقي القدس والأقصى:

قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر، يوم الأربعاء (9/23)، إن حكومة بلاده ترفض تغيير "الوضع القائم" شرقي في القدس المحتلة والمسجد الأقصى، معربًا عن قلقه من تصاعد المواجهات في المدينة مؤخراً. وأضاف أن الحكومة الأمريكية تتابع عن كثب هذه التطورات الخطيرة وتطلب من الأطراف المعنية اتخاذ الخطوات اللازمة لتخفيف المواجهات، و"عدم استخدام القوة المفرضة في فرض الأمن". وأضاف تونر، أن موقف الولايات المتحدة من وضع المسجد الأقصى وشرقي القدس واضح ولم يطرأ عليه أي تغير، وأن حكومته ترفض محاولات الدولة العبرية تغيير معالم شرقي القدس وتفعيل سياسات ومشاريع من شأنها خدمة تهويد القدس.

وحول إغلاق الاحتلال لشرقي القدس والضفة بمناسبة "الأعياد اليهودية"، قال تونر، "في الوقت الذي نتفهم فيه احتياجات الدولة العبرية الأمنية في الأعياد، نأمل أن لا تؤدي هذه الاحتياطات الأمنية لمعاناة المواطنين".

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/23

المتابعة تدعو لإنجاح يوم النفير إلى المسجد الأقصى المبارك:

دعت لجنة المتابعة للجماهير العربية في الأراضي المحتلة عام 48 إلى التواجد في المسجد الأقصى يوم الأحد (9/27)، ردّاً على إعلان قوى استيطانية واحتلالية إسرائيلية لإقتحامه وتدنيسه. وتأتي هذه الدعوة في ذكرى إنتفاضة المسجد الأقصى المبارك الـ15، حيث يشهد المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف مخططات تهويدية لا حصر لها. بدوره شدد جريس مطر رئيس مجلس عيلبون، ونائب القائم بأعمال رئيس لجنة المتابعة، على ضرورة أخذ كل حزب مسؤوليته الوطنية في إنجاح هذا اليوم. وأكد مطر بأن: "الأمر واضح بالنسبة لقضية الأقصى والقدس، هناك صراع وجود، صراع سياسي ديني قومي والقضية عميقة جداً، لا تقتصر على مركب واحد من الشعب الفلسطيني، كل الأحزاب والفئات من المفروض أن تعمل على إنجاح هذا اليوم والقيام بالواجب، فالقضية قضية مصيرية".

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/9/25

زكي: آن أوان الإرتداد عن اتفاق "أوسلو" المشؤوم و"عملية السلام" الفاشلة

قال عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، إنه آن الأوان لارتداد كل من كان مع "عملية السلام" و"اتفاق أوسلو" عن هذه العملية الفاشلة، والإنطلاق نحو استراتيجية جديدة لمواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة. وأضاف زكي، يوم السبت (9/26)، أنه يجب اللإرتداد عن "اتفاق أوسلو" بعدما تبين أن الدولة العبرية سلكت سلوك المماطلة والتسويف والتهرب من هذا اللإتفاق "المشؤوم" مضيفا، "على هذا العالم أن يفهم أنه اذا ركع العرب أو المجتمع الدولي فإن الفلسطينيين لن يركعوا".

ودعا زكي إلى التوحد وإنهاء الخلافات لكي نتمكن من وضع خطة استراتيجية تتيح التقدم، "فهذا الشعب يستحق الأفضل وهو أكبر بكل تأكيد من كل قيادته، ولأجل ذلك فنحن أجلنا اجتماع المجلس الوطني لأننا بصراحة لا نريد أن نستبدل جثة بجثة أخرى"، وفق تعبيره.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/27

السفير منصور يبعث برسائل متطابقة بشأن تصاعد التوتر بشكل خطير في القدس المحتلة:

بعث المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك، السفير رياض منصور، رسائل متطابقة الى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن (الإتحاد الروسي)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، في متابعة لرسائله السابقة بشأن تصاعد التوتر بشكل خطير في شرقي القدس المحتلة بسبب السياسات غير القانونية والأعمال الإستفزازية والتحريضية المستمرة من جانب الدولة العبرية. وحذر منصور في رسائله من تفاقم التوترات والحساسيات الدينية بين الشعب الفلسطيني والسلطة القائمة بالاحتلال وهو ما يهدد بمزيد من زعزعة الإستقرار على الأرض.

وذكر السفير منصور أن الدولة العبرية تزيد من تصعيد أعمال التحريض والإستفزاز في الوقت الذي يستعد فيه المسلمون الفلسطينيون للإحتفال بعيد الأضحى المبارك، في حين أن المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن، دعوا السلطة القائمة بالاحتلال إلى ممارسة ضبط النفس والإمتناع عن الأعمال الإستفزازية والتحريضية والحفاظ على الوضع التاريخي الراهن للمسجد الأقصى، ولكن السلطة القائمة بالاحتلال، جنبًا إلى جنب مع المستوطنين المتطرفين، يفعلون عكس ذلك تمامًا.

وأكد السفير منصور مجدداً على أن جميع هذه الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في المسجد الأقصى وفي باقي أرجاء شرقي القدس المحتلة تشكل انتهاكًا للعديد من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة التي تطالب بوقف كافة السياسات والإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف تغيير الطابع والمركز القانوني والتركيبة السكانية للأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها شرقي القدس، وباحترام الدولة العبرية، السلطة القائمة بالاحتلال، لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة.

ودعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمنع تصعيد هذا الوضع الخطير في شرقي القدس المحتلة ووضع حد لانتهاكات السلطة القائمة بالاحتلال للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان وسحب قواتها فورا من جميع أنحاء المسجد الأقصى.

وقالت وزارة الشؤون الخارجية، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، حوّلت القدس وضواحيها إلى سجن كبير، في إطار محاولاتها لفرض التقسيم الزماني والمكاني في المسجد الأقصى المبارك. وأوضحت الوزارة أنها تواصل اتصالاتها بشكل حثيث لفضح هذه الإنتهاكات وتداعياتها، مشيرة إلى أن وزير الخارجية رياض المالكي التقى خلال وجوده في نيويورك، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، مع أشقائه ونظرائه من وزراء خارجية عدد من الدول.

من جهة أخرى، طالب وزراء الخارجية العرب مجلس الأمن بتحمل مسئولياته تجاه المسجد الأقصى، في ظل ما يتعرض له من اعتداءات إسرائيلية متواصلة. وأوضحوا خلال اجتماعهم يوم الإثنين (9/28)، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في مدينة نيويورك الأميركية، 'أن هذه الإعتداءات تستهدف تغيير الأوضاع على الأرض، وتهدد فرص نجاح العملية التفاوضية، ويؤكد على بقاء خيار استئناف الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة قائمًا، مع إمكانية اللجوء إليه، في حالة عدم توقف هذه الاعتداءات'. وقال البيان، 'إن وزراء الخارجية اعتمدوا خلال الإجتماع البيان الذي أعدته مصر وفلسطين بشأن اعتداءات الاحتلال على المسجد الأقصى، والذي يدين الممارسات الإسرائيلية في شرقي القدس، والحرم القدسي على وجه الخصوص'.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/28

"الشعبية": ردود الفعل الباهتة على اعتداءات الأقصى "ناقوس خطر"

أعربت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يوم الإثنين 9/28)، عن استغرابها من الصمت العربي والإسلامي المريب وردود الفعل الباهتة اتجاه الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، معتبرةً أن ذلك يدق "ناقوس خطر" على القضية الفلسطينية. واعتبر عضو المكتب السياسي للجبهة كايد الغول أن ما يجري في الأقصى هو خطوة متقدمة في تجسيد الادعاءات الإسرائيلية بأن الأقصى مُقام فوق "المعبد"، وأن الصراع الجاري ديني وليس صراعًا سياسيًا.

وطالب بالرد على اعتداءات الأقصى وعلى سياسات الاحتلال الأشمل، بالاعتماد على الذات أولاً، من خلال الإمساك بالحلقة المركزية الداخلية التي تعني إنهاء الانقسام فوراً، وإعادة توحيد الساحة الفلسطينية ببرنامج وطني موّحد يُمسك بالحقوق الوطنية كافة، ويستند لطابع النضال الوطني التحرري والديمقراطي الذي يخوضه شعبنا ضد الاحتلال، والعمل على إعادة بناء مكونات النظام السياسي الفلسطيني وفي القلب منه منظمة التحرير الفلسطينية على أساس ديمقراطي.

كما دعا الغول إلى مواجهة اعتداءات المستوطنين على المسجد الأقصى بتنظيم وتوحيد أشكال المقاومة الميدانية في القدس وسائر الأراضي الفلسطينية، وبالعمل على تشكيل لجان المقاومة الموحدة في كل قرية، وبلدة ومدينة فلسطينية، تهيئةً لانتفاضة ومقاومة شاملة للاحتلال.

من جهة أخرى، طالب الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحي، يوم الإثنين، بعقد قمة عربية طارئة وعاجلة، لبحث الانتهاكات الإسرائيلية اليومية بحق مدينة القدس المحتلة، والمسجد الأقصى المبارك. وجدد الصالحي مطالبته إلى الدول العربية بوضع كل الإتفاقات مع الدولة العبرية، في محل الاختبار.

وعلى الصعيد الفلسطيني، أكد الصالحي ضرورة تعزيز صمود المقدسيين في القدس المحتلة عامة وبلدتها القديمة والمسجد الأقصى خاصة، بالتزامن مع توحيد الصف الفلسطيني بشكل فوري وطي صفحة الانقسام الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/28

القرضاوي لأردوغان: استراتيجية الأمة الأساسيّة تتمثل في حماية المسجد الأقصى وهويته الإسلامية

أكّد الشيخ العلامة يوسف القرضاوي رئيس مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية أن الإستراتيجية الأساسيّة لكل دولة مسلمة وفي مقدمها دولة تركيا الشقيقة، يجب أن تتمثل في حماية المسجد الأقصى وهويته الإسلامية حتى وإن كان تحت الاحتلال، وشدّد على أنه لا بد أن يكون في قلب الأهداف والأولويات لتلك الدول استراتيجية القدس، والتي تتجسد في تثبيت أهلها وتعزيز صمودهم، وحماية الهوية العربية الإسلامية والمسيحية للمدينة.

وناشد العلامة القرضاوي في رسالته التي وجهها إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مطالبًا إيّاه بتوظيف علاقاته الرئاسية وإمكانات دولة تركيا الشقيقة في حماية المسجد الأقصى المبارك، وممارسة الضغط على حكومة الاحتلال لوقف تجاوزاتها، والسعي إلى حراكٍ سياسي ودبلوماسي أممي عاجل لفرض عزلة على الاحتلال بسبب ممارساته تجاه الأقصى، والتوجه للأمم المتحدة ومجلس الأمن بمشروعات قرارات تعيد التأكيد على هوية الأقصى وتنزع الشرعية عن محاولات تقسيمه.

وحذّر العلامة القرضاوي في رسالته من "التقسيم الزماني للأقصى" بشكل فعليّ، مؤكدًا أنه جزءٌ من استراتيجية تدريجية للإحتلال تجاه المسجد بدأت بالبحث عن موطئ قدمٍ للمتطرفين اليهود في المسجد الأقصى، وحذّر من أنّ هذه الاستراتيجية لن تقف عند هذا الحد، فهي ستنتقل من التقسيم الزماني إلى المكاني، وستبقى تنتقل من سقفٍ إلى سقفٍ أعلى كلما تقدمت على أرض الواقع، فطمعها النهائي لا يتوقف إلا عند إزالة المسجد بكامل مصلياته وقبابه ومآذنه ومصاطبه، وإقامة "المعبد" على أنقاضه.

وشكر العلامة القرضاوي الجهود والاتصالات العربية والإسلامية والدولية التي قام بها الرئيس التركي خلال الأيام الماضية، من أجل حشد المجتمع العربي والإسلامي والدولي، لإيقاف العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى، وعلى المصلين والطلاب، والمرابطين والمرابطات.

وفي هذا السياق زار وفد من مؤسسة القدس الدولية السفارة التركية في لبنان وسلم السفير التركي نسخة من رسالة العلامة القرضاوي، الذي أكّد بدوره أن الجهود التركية لن تتوقّف دفاعًا عن القدس، وسيقوم بجهده في التواصل مع القيادة التركيّة للتعبير عن حقّ الأمة ورفض اعتداءات الاحتلال على الأقصى من على منبر الأمم المتحدة خلال اجتماعاتها في الأيام القريبة القادمة.

موقع "مدينة القدس"، 2015/9/28

مصر تطالب الأسرة الدولية بموقف قوي ضد تعديات الاحتلال في القدس:

طالبت مصر، يوم الإثنين (9/28)، بوقفة قوية من جانب منظمة التعاون الإسلامي والأسرة الدولية، لوقف التعديات الإسرائيلية في القدس المحتلة، وضرورة ضمان عدم تكرارها. وشدد مساعد وزير الخارجية المصري السفير هشام بدر خلال كلمته بالنيابة عن وزير الخارجية سامح شكري في الإجتماع الثاني لفريق الاتصال الوزاري المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي المعني بالدفاع عن قضية فلسطين والقدس الشريف، والذي عقد على هامش أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك لبحث آخر التطورات بالقدس، على ضرورة ألا يسمح المجتمع الدولي للجانب الإسرائيلي بالإقدام على أي خطوة من شأنها إما تغيير الأوضاع التاريخية الراهنة أو تقسيم المسجد الأقصى، لأن ذلك سيكون له تداعياته الخطيرة على الأوضاع في المنطقة.

وأشار بدر إلى أن شكري، قام برئاسة مجموعة الإتصال الفرعية المنبثقة عن فريق اتصال لجنة القدس بصفته ممثلاً لرئاسة القمة الإسلامية، وإلى قيام الفريق خلال النصف الأول من العام الجاري بزيارة النرويج، وروسيا، والصين، لشرح خطورة ما تم على الأرض ونقل قلق العالم الاسلامي ازاء الإنتهاكات في القدس وحول المسجد الأقصى، والتأكيد على ضرورة تحرك هذه الدول من أجل وقف تلك الممارسات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/28

عريقات يعرب عن خيبة أمله من "إهمال" أوباما للملف الفلسطيني في خطابه:

أعرب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات عن خيبة أمله من "إهمال" الرئيس الأمريكي أوباما للموضوع الفلسطيني في خطابه يوم الإثنين (9/28) أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتساءل عريقات عما إذا كان الرئيس أوباما "يعتقد أن بإمكانه هزيمة تنظيم داعش والإرهاب، أو تحقيق الأمن والإستقرار في منطقة الشرق الأوسط بتجاهله لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي والإستيطان الإسرائيلي والإعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى؟".

من جهة أخرى، قالت مصادر سياسية مطلعة، إن الجانب الفلسطيني يسعى خلال تواجده حاليًا في نيويورك لحشد الدعم لتوجه الرئيس محمود عباس الهادف ضم أعضاء جدد للجنة الرباعية من بينهم السعودية ومصر وربما الأردن أيضًا.

وأطلع وزير الخارجية رياض المالكي، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد مدني، على آخر المستجدات السياسية والميدانية في فلسطين، والهجمة الشرسة التي تتعرض لها مدينة القدس من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه. وطالب المالكي خلال لقاء مدني، يوم الثلاثاء، على هامش اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك، منظمة المؤتمر الإسلامي بصفتها الإطار الجامع للدول الإسلامية، بضرورة التحرك لإنقاذ المسجد الأقصى والمدينة المقدسة من الهجمة الشرسة وغير المسبوقة والتي يقودها نتنياهو والمستوطنين. بدوره، شدد مدني على ضرورة التحرك العاجل من أجل وقف هذه الهجمة، وقال إنه دعا إلى عقد اجتماع طارئ خلال الشهر المقبل يركز بشكل أساسي على حماية القدس والمسجد الأقصى مما يتعرض له.

من جهة أخرى، قال رئيس وزراء تركيا أحمد داود أوغلو إنه عقد الأحد (9/27) اجتماعًا مع الرئيس محمود عباس والعاهل الأردني الملك عبد الله وبحث معهما الإستفزازات الإسرائيلية في المسجد الأقصى، وأن الزعماء الثلاث اتفقوا على مواجهة هذه الإستفزازات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/28

إضراب ومسيرات في الضفة نصرة للأقصى:

عمّ الإضراب الشامل يوم الثلاثاء (9/29)، مدينة جنين، نصرة للأقصى الذي تسعى سلطات الاحتلال والمستوطنين بشكل حثيث ومتواصل لتهويده. وشهدت المدينة إضراب تجاريًا شاملاً، حيث أغلقت المحلات التجارية والمؤسسات الرسمية أبوابها من الساعة 12 حتى 2 ظهراً، وذلك بدعوة والقوى الوطنية والإسلامية في المحافظة جنين. وانطلقت بعض المسيرات الطلابية في قرى وبلدات المحافظة تنديداً بالعدوان على الأقصى والمقدسات، رفع خلالها الطلبة الأعلام الفلسطينية واليافطات والشعارات المنددة بالصمت الدولي إزاء ما يتعرض له الأقصى من محاولات لطمسه على أيدي سلطات الاحتلال والمستوطنين. فيما عمّ الإضراب التجاري محافظة الخليل بدعوة من حركة فتح. وشمل الإضراب الجزئي

معظم قرى وبلدات الخليل، تضامنًا مع المسجد الأقصى، ورفضا للإجراءات الاحتلالية، التي تستهدف تقسيمه زمانيًا ومكانيًا.

وعم الإضراب التجاري، ظهر الثلاثاء، في مدينة قلقيلية، بدعوة من حركة 'فتح' والقوى الوطنية، نصرة للأقصى، وتنديداً بالإنتهاكات الإسرائيلية بحقه. كما عمّ الإضراب التجاري والمؤسساتي مدينة أريحا؛ تضامنًا مع الأسرى ونصرة للمسجد الأقصى. وشارك المئات في اعتصام وسط أريحا، وحمل المعتصمون يافطات تدعو الدول العربية والمجتمع الدولي توفير الحماية للمسجد الأقصى رافضين التقسيم الزماني والمكاني ومؤكدين أن القدس أولوية.

وفي مدينة نابلس، عمّ الإضراب التجاري والمؤسساتي، وشارك المئات في مسيرة دعت لها لجنة التنسيق الفصائلي من دوار الشهداء وسط مدينة نابلس، منددين بالإنتهاكات الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى، والهجمة الشرسة ضد الأسرى خاصة المضربين عن الطعام.

وأكد عضو لجنة التنسيق الفصائلي في نابلس، محمد دويكات، أن سواعد الفلسطينيين ستبقى مرتفعة ضد الاحتلال وممارسات مستوطنيه، مشدداً على أهمية الوحدة في مواجهة المحتل. وطالب المجتمع الدولي بضرورة تحمل مسؤولياته تجاه ما يحدث في الأقصى وما يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال، داعيًا الرئيس محمود عباس أن يضع قضية الأقصى والاسرى على سلم أولوياته في خطابه المنتظر في الأمم المتحدة.

وأصيب شابين بعيار مطاطي والعشرات بالإختناق في مواجهات اندلعت بالقرب من حاجز "بيت إيل" شمال رام الله، في أعقاب المسيرة التي شارك فيها المئات والتي دعت لها القوى الوطنية والاسلامية لنصرة الأقصى ودعمًا للأسرى، والتي انطلقت من خيمة الاعتصام الدائمة في ميدان الشهيد ياسر عرفات في مدينة رام الله. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف، إن المحافظات الفلسطينية خرجت لتدافع عن المسجد الأقصى ورفضًا لأي محاولة اسرائيلية لتهويده والاعتداء عليه. وطالب المجتمع الدولي للوقوف عند مسؤولياته وتقديم آليات لتعزيز صمود شعبنا.

وقال رئيس الهيئة العليا لتابعة شؤون الأسرى والمحررين أمين شومان، إن الحراك الشعبي مستمر لنصرة الأقصى ورفضًا لكافة الممارسات الإسرائيلية بحق القدس ودعمًا لقضية الأسرى، ومن جانبه، قال منسق القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة عصام بكر، إن الشعب الفلسطيني لن يقف مكتوف

الأيدي أمام ما يتعرض له الأقصى من اعتداء المستوطنين وقوات الاحتلال. ودعا المواطنين إلى الخروج للشوارع ليتكامل العمل على المستويين الشعبي والرسمي، مؤكداً على التزام المواطنين بالإضراب التجاري الذي دعت له القوى الوطنية تزامنا مع المسيرة.

كما أصيب عدد من المواطنين بالاختناق خلال مواجهات اندلعت بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال في محيط مصانع "غاشوري" الإسرائيلية غرب مدينة طولكرم، عقب مسيرة تضامنية مع الأقصى، أطلق الاحتلال صوبها قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة. وكان الإضراب التجاري والمؤسساتي قد عمّ الثلاثاء مدينة طولكرم مدة ساعتين، استنكاراً للهجمة البربرية ضد القدس والمسجد الأقصى التي تنفذها سلطات الاحتلال. وخرجت جماهير طولكرم من طلبة المدارس والجامعات والهيئات التدريسية وموظفي المؤسسات الرسمية والشعبية والأطر النسوية وفصائل العمل الوطني وذلك بدعوة من فصائل العمل الوطني في المحافظة، بمسيرة حاشدة تضامناً مع القدس والأقصى وأهلها المرابطين، منددين بالهجمة المسعورة من قبل الاحتلال بحق المدينة المقدسة ومقدساتها.

من جهة اخرى، دعت "لجنة المتابعة للحملة الأهلية لنصرة فلسطين' خلال اجتماعها في بيروت إلى تحرك عربي وإسلامي ودولي واسع، من أجل حماية المسجد الأقصى المبارك من الإعتداءات التي ينفذها المستوطنون الإسرائيليون بحماية ودعم مباشر من سلطات الاحتلال . ورأت الحملة في اقتحامات المستوطنين وجنود الاحتلال للمسجد الأقصى ومنع المصلين من دخوله، تأكيداً على استمرار الخطة الإسرائيلية الرامية إلى تقسيم الأقصى زمانيًا ومكانيًا تمهيداً لإزالته.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/9/29

"قدسنا" الحقوقية في جنيف لفضح ممارسات الاحتلال بحق القدس الأقصى:

توجه وفد من مؤسسات حقوقية فلسطينية مؤخراً إلى جنيف، للتقديم شكوى في مجلس حقوق الإنسان، ضد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في القدس والمسجد الأقصى المحتلين، وبادر للزيارة مؤسسة "قدسنا" لحقوق الإنسان ومركز "ميزان" لحقوق الإنسان، وشارك فيها رئيس المؤسسة المحامي عمر خمايسي ومديرها المحامي محمد صبحي جبارين، والمحامي الدكتور ضرغام سيف من المؤسسة ذاتها.

وخلال جلسة "مجلس حقوق الإنسان" للدول الأعضاء، ألقى المحامي ضرغام سيف،مختص بالقانون الدولي وحقوق الإنسان، كلمة الوفد، والتي بين فيها ممارسات الاحتلال بحق المقدسيين، وانتهاكه لحقوقهم الأساسية، وحرمانهم من أبسط مقومات الحياة الكريمة. وعلى صعيد ممارسات الاحتلال بحق المسجد الأقصى قال سيف إن الدولة العبرية تسعى إلى فرض سيادتها الفعلية على المسجد الأقصى وذلك من خلال محاولات فرض التقسيم الزماني والمكاني بقوة السلاح. وأشار إلى أن السماح لليهود والمستوطنين ومسؤولين في الحكومة الإسرائيلية، باقتحام المسجد الاقصى تحت حماية أمنية وعسكرية مكثفة، بذريعة جولات سياحية أو دينية، هو مسّ صارخ "بالوضع القائم" وبحق المسلمين في المسجد الأقصى، موضحًا أن الدولة العبرية تمادت بالمساس بحقوق المصلين وذلك من خلال استهدافهم والإعتداء عليهم جسديًا، واعتقالهم وإبعادهم عن مسجدهم، مستغلة بذلك قوانين الطوارئ المجحفة.

وتطرق الوفد في كلمته إلى ملاحقة الدولة العبرية لجمعيات ومؤسسات أهليه تخدم وتدعم فلسطيني القدس، لافتًا إلى أن الاحتلال قام مؤخراً بالإعلان عن المرابطين والمرابطات في المسجد الأقصى "مجموعات خارجة عن القانون"، مؤكداً على ان الرباط هو عبادة أساسية في الدين الإسلامي وبالتالي فإن ما قامت به الدولة العبرية يعد إعلان حرب دينية على الشريعة الإسلامية.

وطالب الوفد نيابة عن الشعب الفلسطيني مجلس حقوق الإنسان باتخاذ إجراءات فورية رادعة توقف كل الإنتهاكات لحقوق الشعب الفلسطيني وتلزم، فعلاً لا قولاً، الاحتلال في القدس باحترام القرارات الدولية والكفّ عن سياسات الإستيطان والتهجير القسري والعقاب الجماعي والمساس بالمشاعر الدينية للمسلمين ورفع اليد عن المقدسات الدينية وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

ومن ناحيته لفت مدير مؤسسة قدسنا المحامي محمد صبحي جبارين إلى وجود محاولات إسرائيلية أمريكية لشطب البند السابع الخاص بفلسطين وتهميش الجلسة، إضافة إلى وجود مخاوف من تغييب الصوت الأوروبي خلال المناقشة، مشدداً على أهمية دور المؤسسات الحقوقية في هذا الجانب لتثبيت البند السابع ودعم الصوت المطالب بإبقائه على جدول أعمال المجلس.

موقع "فلسطينيو 48" 2015/9/29

القسام: أي مساس بالأقصى سيؤدي إلى انفجار

حذرت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، يوم الثلاثاء (9/29)، الاحتلال الإسرائيلي من أي مساس بالمسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة. وقالت كتائب القسام في تغريده على موقع "تويتر" باللغة العبرية "إن أي مساس بالأقصى سيؤدي إلى انفجار لا يمكن لأحد تقدير قوته وتبعاته".

وتزامنت تغريدة القسام مع اندلاع مواجهات بعد تظاهرات في عدد من مدن الضفة الغربية احتجاجًا على تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى المبارك واقتحامه من جماعات المستوطنين بشكل شبه يومي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/29

مقالات وحوارات:

"الأعياد اليهودية" في القدس: انتهاك حرية الحركة وتغيير طابع المدينة

حولت السلطات الإسرائيلية مناطق وأحياء مدينة القدس المحتلة في "عيد الغفران" اليهودي، إلى سجون كبير، إذ حرمت المقدسيين من حرية الحركة والتنقل، بعدما أغلقت مداخل وشوارع رئيسية في المدينة.

تأتي هذه الإغلاقات ضمن محاولات سلطات الاحتلال تزوير الحقائق وتغيير الطابع الثقافي والاجتماعي والديني في مدينة القدس، فعندما تُغلَقُ طرق وشوارع المدينة بأكملها بما فيها شرقي القدس، المنطقة التي يعترف بها المجتمع الدولي بأنها محتلة بسبب حلول عيد يهودي، فهذا يصورها كأنها "مدينة يهودية"، في الوقت الذي لا تغلق فيه إسرائيل حتى مؤسساتها الرسمية في القدس خلال أعياد المسلمين والمسيحيين.

المناطق الأكثر تضرراً جراء الإغلاقات الإسرائيلية بلدتي صورباهر والعيسوية، والبلدات القريبة من المسجد الأقصى مثل سلوان ورأس العامود ووادِ الجوز.

وأغلقت قوات الاحتلال بلدة العيسوية بمكعبات اسمنتية المدخل الرئيس (الجنوبي) للبلدة، ما اضطر أهالي العيسوية إلى الالتفاف عبر طرق أخرى أطول مسافة وغير صالحة لسير المركبات.

ويقول محمد أبو الحمص عضو لجنة المتابعة في قرية العيسوية، في حديث لـ"القدس" إن السلطات الإسرائيلية أغلقت المدخل الرئيس للبلدة، وهو الذي يربطها بمركز مدينة القدس ما أدى إلى تضرر نحو 18 ألف نسمة وهو عدد سكان القرية، لقد تسبب هذا الإغلاق بعرقلة حركة الناس، وذلك في ظل عدم وجود بنية تحتية في الطرق الأخرى التي اضطر أهل البلدة أن يسلكوها، وهي غير مهيأة لاستقبال هذا العدد الكبير من الناس. ويضيف: "اضطر أهل البلدة للذهاب إلى شعفاط والطور وبيت حنينا حتى يصلوا مركز المدينة، وذلك أيضا بالتزامن مع حلول عيد الأضحى".

لم تأبه سلطات الاحتلال بإمكانية حدوث طارئ في قرية العيسوية مثل نقل عاجل لمريض إلى المستشفى أو حريق خلال فترة الإغلاقات. ويقول أبو الحمص حول ذلك: "في حال اندلع حريق لا سمح الله ستضطر سيارة الإطفاء إلى الالتفاف إلى طريق أطول بكثير من الطريق المعتادة من الدخل الجنوبي الغربي للبلدة، كما أنه على الرغم أن هداسا تقع بجانب البلدة، إلا أنه في فترة الاغلاقات فإننا نسلك طريقا تستهلك وقتا طويلا للغاية، خاصة وأن سكان البلدة معظمهم يخضعون عادة للعلاج فيه.

ويؤكد أن هذه الإجراءات هي جزء من سياسة العقابي الجماعي لمدينة القدس، إذ إنه قبل 3 أو 4 سنوات، لم تكن السلطات الإسرائيلية تغلق الطرق والبلدات بهذا الشكل.

بدوره أكد المحامي أحمد الرويضي مستشار ديوان الرئاسة لشؤون القدس في حديث لـ "القدس"، إن هذه الإجراءات تنقسم إلى شقين مهمين، الجانب الأول السياسي، إذ تهدف إسرائيل لإعطاء الصبغة اليهودية لمدينة القدس، وعكس صورة غير حقيقية للمجتمع الدولي عن المدينة بأنها تعيش الحالة اليهودية، وأنها عاصمة لدولة يهودية.

ويشير المستشار الرويضي إلى أن وضع سلطات الاحتلال لحواجز اسمنتية في المدينة لتطبيق إجراءات الإغلاقات، هو دليل على أن القدس الشرقية محتلة، وأن سكانها لا يحتفلون بأعياد ينتمون لها، بل هم مجبرون على عدم التنقل بحريتهم.

أما الجانب الثاني حسب المحامي الرويضي فهو جانب حقوق الإنسان، إذ أن القانون الدولي يجبر إسرائيل كقوة محتلة في مدينة القدس باعتراف المجتمع الدولي، على الحفاظ على الطابع الحضاري والثقافي والاجتماعي للمدينة، وبالتالي لا يجوز لها أن تفرض على المواطن الفلسطيني في هذه المدينة المحتلة كيفية التحرك استنادا إلى الأعياد اليهودية، ولا يمكن لها أن تقيد حرية تنقلي وتحديد برنامجي اليومي بسبب هذه الأعياد التي لا تمثلنا كمقدسيين ولا تعنينا".

ويؤكد مستشار ديوان الرئاسة لشؤون القدس أن القانون الإسرائيلي الأساسي نفسه يتعارض مع هذه الإجراءات، إذ أنه يمنع تقييد حرية التنقل والحركة وعرقلة السير لأي سبب كان، فإذا كان اليهود لا يتنقلون بحكم منع دينهم لهم، فما علاقتنا نحن الفلسطينيين من المسلمين والمسيحيين أن نخضع لهذه الإجراءات.

وقالت المحامية منى حداد من مؤسسة "عدالة" إن منع المقدسيين من الحركة والتنقل في مكان ما، بحجة الأعياد اليهودية، فيه انتهاك لحرية الحركة والتنقل.

وأضاف: "لماذا لا يتم إغلاق الطرق في أعياد المسلمين والمسيحيين؟ كيف تفرض على شخص عدم المرور من طريق إلى عمله أو بيته، هنا تمييز واضح لمصلحة اليهود".

وتقول مؤسسة "بيتسيلم" الإسرائيلية إن هنام قوانين حقوق الإنسان دولية تلزم إسرائيل باحترام حق سكان الأراضي المحتلة بحرية التنقل والحركة في داخل هذه المناطق. كما أنّ هذا الحق راسخ في البند رقم 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي البند رقم 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية

والسياسية. كما يُشتق أيضًا من واجب إسرائيل كقوة محتلة، وفق القانون الإنساني الدولي، بالاهتمام بأمن ورفاهية سكان الأراضي المحتلة والحفاظ على سير الحياة السليم، قدر الإمكان. كما تنبع أهمية الحقّ في حرية التنقل والحركة من كونه شرطًا حيويًا لتطبيق وممارسة حقوق الإنسان الأخرى المُثبّتة في العهد الدولي الخاصّ بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن ضمن هذه الحقوق: الحق في العمل (البند رقم 6)، الحق في ظروف حياة لائقة (البند رقم 11)، الحق في الصحّة (البند رقم 12)، الحق في التعليم (البند رقم 13) والحق في حماية الحياة العائلية (البند رقم 10).

وحسب "بيتسيلم"، فإنه يحق لإسرائيل أن تدافع عن نفسها بوسائل مختلفة، ومن ضمنها فرض القيود على تنقل الفلسطينيين، حين تكون هذه القيود لازمة جدًا لاحتياجات أمنية. إلا أنّ طابع الإجراءات الجارفة والمستمرّة لهذه القيود التي تفرضها إسرائيل، والمسّ البالغ الذي تلحقه بجميع مرافق الحياة، يجعل من هذه القيود خرقًا صارخًا لجميع التزاماتها القانونية.

بالإضافة، تستند سياسة "إسرائيل" إلى التمييز الصارخ على خلفية قومية، حيث أنّ القيود المفروضة على حرية التنقل في الأراضي المحتلة تسري على الفلسطينيين فقط. أما السكان اليهود فيسمح لهم بالتنقل والتحرك في المناطق المحددة لحركة الفلسطينيين، بحرية تامة. وبهذا، تخرق سياسة إسرائيل الحقّ في المساواة المُثبّت في جميع الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي وقعت إسرائيل عليها.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/9/24

"السيطرة على الأقصى".. استراتيجية "الأمن القومي الإسرائيلي":

أصدر معهد "دراسات الأمن القومي الإسرائيلي" تقريراً حول أحداث القدس الأخيرة تحت عنوان"التصعيد في القدس"، في محاولة لتطويق أحداث القدس، وإعادة السيطرة الأمنية الصهيونية عليها.

ويستعرض التقرير الذي يقدمه قسم الترجمة والرصد في "المركز الفلسطيني للإعلام"، تحت عنوان "تقويض الوضع الأمني"؛ الوضع الأمني القائم في القدس المحتلة بشكل عام وساحات المسجد الأقصى

بشكل خاص، إلى جانب الاحتكاك المتزايد بين الأحياء الفلسطينية والشرطة الصهيونية في مناطق التماس وعلى طول بعض الطرق الرئيسة في القدس.

وأوضح التقرير أن هذه الأحداث والتي تظهر على شكل اشتباكات عنيفة بشكل متزايد في الأقصى منذ عدة أشهر، والتي تفاقمت في الآونة الأخيرة، وبلغت ذروتها، تتطلب بالضرورة تشكيل مبادرة جادة ووضع استراتيجية شاملة، حتى يحصل توازن في الجهود المبذولة لتحقيق ما يسميه التقرير "الاستقرار".

وأشار إلى أنه ينبغي أن تشمل جهود تحقيق "الاستقرار"؛ "زيادة عدد الشرطة الصهيونية وإنفاذ القانون وعقوبة رادعة وأشد، بما في ذلك إحداث جملة تغييرات في التشريعات، والتي تهدف إلى تغيير الواقع، والتركيز على تطهير أسباب المواجهات التي تقودها –بحسب زعمه– حماس والجناح الشمالي للحركة الإسلامية، جنبا إلى جنب مع تمكين وجود وتأثير موقع وقف الأردن.

بؤرة مواجهة مستمرة

وركز التقرير على أن أحداث القدس هي نتيجة لحالة التماس بين الأحياء المختلفة في القدس، وعلى وجه الخصوص تلك القريبة من المسجد الأقصى، وأن إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة أصبحت جزءًا من الروتين اليومي، وقد كانت السبب في مقتل مواطن "إسرائيلي"، حيث تعرضت مركبته للرشق بالحجارة.

وأظهر التقرير مخاوف كبيرة في ازدياد خطورة الوضع في الأقصى، حيث إن الجنود يرافقون بشكل دائم المستوطنين اليهود في عبور الحي الإسلامي حين عودتهم من طقوسهم عند "حائط المبكى"، والتصعيد في منطقة الأقصى يضر "إسرائيل"، التي تسعى لتبدو وكأنها مسؤولة ذات سيادة على حرية العبادة، ولكنها واقعة في صراع بين رغبتها في السيطرة على الأماكن المقدسة، وبين بسط سيطرتها على يد مجموعة من المقاومة الفلسطينية، والخوف من عواقب استخدام القوة وتأثير ذلك على علاقتها الدولية.

وقد وجه التقرير الاتهام للأردن في فشلها للوصول لإقناع الطرف الفلسطيني في الكف عن الوقوف أمام دخول المستوطنين للصلاة في الأقصى، كذلك اتهم التقرير رئيس السلطة الفلسطينية، كما اتهم التقرير الحركة الإسلامية في الداخل المحتل وعلى وجه الخصوص الجناح الشمالي للحركة ، فضلا عن العوامل الخارجية، بما في ذلك قطر وتركيا التي تسعيان للاستفادة من هذا الحدث لتعزيز بلدانهم كعمل كتلة موقف إسلامية.

حلول مضلِلة

أكد التقرير بسط السيطرة الصهيونية على الأقصى. وقال: في ظل هذه الظروف، يجب على "إسرائيل" أن تجد الوسطية بين تطبيق سيادتها، بما في ذلك احترام حقوق قاعدة البيانات المركزية في الديانة اليهودية، والحفاظ على صورة المصالح المتعلقة بالعلاقات بين الدول المجاورة وغيرها، وبعبارة أخرى، يجب على إسرائيل المناورة داخل تلك التوترات وبين الحاجة للعثور على تأكيد الذات والسيطرة على الوضع الأمني، إلى جانب النظر في العلاقة بين الأردن ودورها الخاص في الأقصى، كذلك يحتاج صناع القرار في "إسرائيل" أيضا أن يسمحوا بالحرية الكاملة للجمهور "الإسرائيلي" بالوصول إلى الأقصى.

وثمن التقرير قرار وزير الحرب الصهيوني باعتبار مصاطب العلم ووضع المرابطات غير قانوني، لمحاولة تقليل الاحتكاك بين دخول الزوار إلى المسجد الأقصى والفلسطينيين، الأمر الذي سيترتب عليه المطالبة بتحديد الوقت الذي يسمح به لدخول المصلين من الفلسطينيين والزوار اليهود، حتى يتم تقليل الاحتكاك بينهم.

تحيز وتشجيع

ويرى محرر الشؤون الصهيونية في "المركز الفلسطيني للإعلام" في التقرير الصادر عن مركز الأمن القومي الصهيوني، الذي يعتبر مصدرا للكثير من القرارات الاستراتيجية التي تعتمد عليه دولة الكيان، أنه تكريس ودفع للاحتلال بمزيد من الاجراءات المتخذة بحق القدس والأقصى وخاصة المرابطين.

وأضاف "الأمر الآخر والمهم هو أن التقرير يهمل وبشكل واضح حق الفلسطينيين الشرعي والديني في المسجد الأقصى، وساوى بينهم وبين المستوطنين المقتحمين بشكل يومي للأقصى، كما أنه مؤشر بوجود توجه عام صهيوني للمضي في التقسيم الزماني والمكاني للأقصى، وحرمان ثلة المرابطين من الدفاع عن حقهم في الدخول للمسجد الأقصى تحت عنوان "القائمة السوداء".

وأشار إلى أن التقرير حرض بشكل واضح على حركة حماس بوصفها من يشعل فتيل المواجهات في الأقصى، وعلى الحركة الإسلامية في الداخل المحتل التي تدفع بأعداد من المرابطين والمعتكفين، مما يعطي مؤشرا واضحا على دفع حكومة الكيان بحظر الحركة الإسلامية في الداخل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/29

د. جمال عمرو: المطلوب حل السلطة والتنسيق الأمني لنصرة الأقصى

قال رئيس قسم المخطوطات والتراث في المسجد الأقصى الدكتور جمال عمرو، إن: "الوضع في الأقصى يسير من صعب لأصعب، ومن خطير لأخطر، ما يؤكد أننا أمام حرب دينية مكشوفة".

وأضاف خلال حواره لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": "العدو الصهيوني يهدف للسيطرة الزمانية والمكانية على الأقصى، ليس بأجزاء منه، إنما كل الأقصى".

ودعا السلطة الفلسطينية إلى حل اتفاقية أوسلو التي وصفها بـ"اللعينة"، وفي الوقت ذاته حل السلطة الفلسطينية، وإعلان العمل تحت إطار منظمة التحرير الفلسطينية بثوبها الجديد الذي يهدف لمشروع التحرر الوطني.

كارثة محققة

ولفت بالقول: "نحن أمام كارثة محققة من خلال عمل العدو الصهيوني على تنفيذ المشروع التهويدي الذي يهدف إلى السيطرة الكاملة على الأقصى وإقصاء الدور الأردني وتهميشه".

وبين قائلاً: "نحن أمام عملية متدحرجة تزداد وضوحًا وخطورة كل يوم، خاصة أنه يتم تقرير مصير الأقصى من الكنيست والشرطة الصهيونية وليس من الأوقاف الأردنية".

وذكر قائلاً: "الأردن كانت تتوهم أن لديها سيادة على الأوقاف الإسلامية والمسيحية، إلا أن الاحتلال عمل على تقليص الدور الأردني في القدس؛ فهو من يقرر من يدخل ومن لا يدخل الأقصى".

واستكمل حديثه: "الأردن وجد نفسه أضعف من القرارات الصهيونية، رغم أنه كان يبلغ بكل المستجدات حول الأوضاع الجارية بالقدس والخطر على الأقصى".

حل السلطة والتنسيق الأمني

وتابع قائلاً: "السلطة الفلسطينية مكبلة باتفاقية أوسلو اللعينة، والتي تؤكد على التنسيق الأمني، فالاحتلال عمل على إلغاء جميع بنودها ما عدا التنسيق الأمني، والذي بموجبه يتم تقديم رشاوى لقيادات السلطة".

وأردف: "نحن أمام كارثة محققة خاصة أن أوسلو كارثة على الشعب الفلسطيني؛ فهي التي دمرت القدس، وبالتالي مخرجات أوسلو الأمنية هي التي تتفاعل فقط في الميدان، ومنها حماية المستوطنين".

وشدد بالقول على أن "السلطة بإمكانها قلب الطاولة وبإمكانها تخريب الموازين إذا ما أعلن رئيس السلطة محمود عباس التخلص من أوسلو وحل السلطة، والإبقاء على منظمة التحرير، بحيث تشمل كافة الفصائل وتصبح هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، لكن بعد أن تكون المنظمة بحلة وطنية جديدة تهدف لمشروع تحرير كل فلسطين".

وفيما يتعلق بالدور المطلوب من الفصائل الفلسطينية، علق قائلاً: "المطلوب أن تعلن عن سحب الاعتراف بالكيان الصهيوني وسحب الاعتراف بالسلطة الفلسطينية واعتبارها إدارة.. أي إعلان العصيان المدني على السلطة والاحتلال، والعمل ضمن منظمة التحرير بدماء شابة بثوب وطني جديد للعمل على تحرير كل فلسطين".

قائمة الإرهاب

وعن مطالبة المملكة العربية السعودية، بوضع المجموعات الاستيطانية الصهيونية، على قوائم المنظمات الإرهابية، وملاحقة أعضائها أمام المحاكم الدولية؛ أكد عمرو أن "هذا الأمر ممكن أن يتحقق في حال كانت هنالك إرادة لتطبيق ذلك، وفي حال وجود الإرادة فلن تنعدم الوسائل، وسيكون ذلك دافعًا للعديد من الدول في القيام بالأمر ذاته".

ودعا الدول العربية والإسلامية للعمل على طرد سفراء الاحتلال من بلدانهم وبالوقت ذاته سحب سفرائهم، والعمل على مقاطعة الاحتلال، فذلك سيكون له أثر كبير لنصرة الأقصى.

صمود الرباط

وحول صمود المرابطين والمرابطات، قال: "هم أناس غير عاديين؛ فهم عبارة عن "عملية استشهادية"، خاصة أنهم محاصرون من كل الجهات، ورغم ذلك مستعدون في الدفاع عن الأقصى، رغم الخطر الذي يتعرضون له".

وأشار إلى خطورة القرارات الصهيونية التي تقر أن المرابطين والمرابطات "تنظيم إرهابي خارج عن القانون"، إضافة إلى القرارات الخطيرة الأخرى التي سيتم من خلالها اعتقال وإعدام كل من يحمل الحجر، ولقد تم ذلك بالفعل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/29